

من أحكام القرآن الكريم | 92 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 531-931 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس التاسع والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الكلام مع الايات في قوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم ازدادوا كفرا - [00:00:23](#)

لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم اه سبيلا ثم قال جل وعلا بشر المنافقين لان لهم عذابا اليما. الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا - [00:00:46](#)

المنافق هو الذي يظهر الخير ويبطن الشر وينقسم النفاق الى نفاق اكبر وهو في حق من يظهر الاسلام ويبطن الكفر. هذا نفاق اكبر والعياذ بالله والى نفاق اصغر وهو ان يكون مؤمنا بالله عز وجل وبرسوله مسلما مؤمنا - [00:01:11](#)

لكن تحصل منه بعض خصال المنافقين هذا نفاق اصغر قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خام فالؤمن اذا اتصف بصفة من صفات المنافقين - [00:01:43](#)

كانت عنده خصلة من النفاق فيكون منافقا الاصغر وربما يتعاضم فيجره الى النفاق الاكبر ولهذا قال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه واحدة منها كانت فيه خصلة - [00:02:05](#)

من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف. واذا اؤتمن خان. واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر نسأل الله العافية فالنفاق شر كله اصغره واكبره ولهذا قال جل وعلا ان ولهذا قال جل وعلا بشر المنافقين - [00:02:29](#)

بشرهم يعني اخبرهم بخبر يظهر اثره على بشرتهم وجلودهم من آآ من الخيبة والخسارة بشر المنافقين ايخبرهم بخبر يظهر اثره السيء على بشرتهم او هو من باب السخرية بهم فان الشر لا يبشر به - [00:02:54](#)

ولكن هذا من باب السخرية بهم والعياذ بالله بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما يعني موجعا مؤلما لا يعلم لا يعلم المة وشدته الا الله كما قال جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار - [00:03:22](#)

ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا لان لهم عذابا الايما ثم بين من هم المنافقون فقال سبحانه وتعالى الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين هذه من خصالهم القبيحة - [00:03:47](#)

انهم يودون الكفار ويبغضون المسلمين. مع انهم يتظاهرون بالاسلام. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم - [00:04:11](#)

يعمهمون الى اخر الايات التي ذكرها الله في اول البقرة في شأن المنافقين وعيدهم وذمهم وهنا يقول الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. الواجب على المؤمن الحق ان يوالي اولياء الله - [00:04:35](#)

وان يعادي اعداء الله والولاء والبراء اصل من اصول الدين وهو اوثق عرى الايمان كما في الحديث اوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله فالؤمن يحب ما يحبه الله ومن يبغض ما يبغضه الله ومن يبغضه الله - [00:04:59](#)

هذا هو الولا والبراء فيحب الله ويحب رسوله ويحب عباده المؤمنين ويبغض الكافرين يبغض الكفر والنفاق ويبغض الكافرين

والمنافقين هذا هو آ آ اوثق عرى الايمان لكن المنافقين بالعكس - [00:05:25](#)

يوالون ويحبون الكفار ويبغضون المؤمنين. واذا جاءت الشدائد والكربات على المسلمين انحازوا مع عدوهم مع الكافرين وصاروا ضد المسلمين كما حصل منهم في وقعت في احد وفي اه غزوة الخندق - [00:05:52](#)

وفي اخر غزوة وهي غزوة تبوك فيحصل منهم دائما وابدا انهم عند الشدايد يتميزون عن المسلمين وينحازون الى صف الى صف الكفار كما قال جل وعلا في هذه الاية الذين يتخذون الكافرين - [00:06:17](#)

اولياء من دون المؤمنين يتولونهم ويكونون في صفهم يكونون ضد المؤمنين هذه صفة المنافقين في كل زمان ومكان وهم الذين بشرهم الله بهذا العذاب الاليم. ثم قال جل وعلا ايبتغون عندهم العزة - [00:06:40](#)

اي هل هؤلاء يطلبون من الكفار العزة والرفعة والنصر فان العزة لله جميعا هم من حازوا الى الكفار الا لانهم يظنون ان ان في ذلك رفعة لهم ومأمن لهم من من الخطر - [00:07:06](#)

هذا الذي يقصدونه ولكن الامر بالعكس العزة لله والقوة لله سبحانه وتعالى فان العزة لله جميعا على من تظاهر بالاسلام والايمان ان يصدق لذلك فيكون مع المؤمنين في عسرهم ويسرهم - [00:07:30](#)

وفي شدتهم ورخائهم وان يبتعد عن الكفار وينحاز عنهم دائما وابدا. هذا شأن المؤمن اما المنافق فهو بالعكس ينحاز مع الكفار ويترك المؤمنين وانما يكون مع المؤمنين عند الرخاء. اما عند الشدة فانه ينحاز عنهم - [00:07:53](#)

ولهذا اخبر الله عنهم سبحانه وتعالى بقوله الذين يتربصون بكم يعني ينتظرون فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين - [00:08:18](#)

هذا دأبهم قبحهم الله فهم ينحازون الى الكفار ويوالون الكفار يبتغون عندهم المنعة والقوة الامن من الخوف والامر بالعكس لو كانوا مع المؤمنين فان الله جل وعلا يعز المؤمنين. قال تعالى - [00:08:38](#)

ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون الله جل وعلا بهذا يحذر من النفاق ويحذر من المخادعة لله وللمؤمنين ويأمر جل وعلا بالثبات على الايمان والثبات على الشدائد والصبر - [00:09:00](#)

وانتظار الفرج من الله سبحانه وتعالى لان الله يبتلي يبتلي الناس خصوصا الذين يدعون الايمان يبتليهم بالمصايب يبتليهم بالشدائد بالكربات ليتميز المؤمن الصادق من الكاذب. قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. الف لام ميم. احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا - [00:09:28](#)

مفتانون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين الشدائد تمحص تمحص الناس وتبين الصادق في ايمانه من الكاذب والمنافق. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:57](#)